اسبانيا تلجأ الى ليبيا لمساعدتها على حل مشكلة سفينة اسبانية انقذت مهاجرين في عرض البحر

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تجري الحكومة الاسبانية مباحثات مع ليبيا لإقناعها باستقبال سفينة اسبانية على متنها 51 مهاجرا غير شرعي جرى إنقاذهم بمياه شرق البحر الأبيض المتوسط، وترفض دول المنطقة تقديم أي تسهيلات للسفينة رغم تدخل الأمم المتحدة ومحاولة تطبيق القانون الدولي الخاص بتقديم المساعدة في عرض البحر واحترام حق اللجوء السياسي.

وتعود وقائع هذا الحدث الى نهاية الأسبوع الماضي عندما عثرت سفينة صيد اسبانية بالقرب من المياه الدولية على قارب على متنه مهاجرون سريون وقد أصيب محركه بعطب منذ ايام مما جعله «لعبة» لأمواج والتيارات المائية.

ورفضت جميع السفن التجارية التي مرت بالمنطقة تقديم المساعدة للقارب وركابه لسببين، الأول احتمال تعرضها لاتهامات بالتورط في الهجرة السرية أمام الهاجس الأمني الذي أصبح يسيطر على الدول في معالجة هذه الظاهرة، والثاني الخوف من احتمال عدوى مرضية أو فيروس وسط المهاجرين بسبب بقائهم مدة طويلة في البحر، خاصة أن البعض منهم في حالة صحية متدهورة.

وبادرت سفينة صيد اسبانية بجر القارب المنكوب استقبال المهاجرين وخاصة النساء والأطفال منهم نحو مالطا. لكن ربان السفينة فوجئ بالسلطات المالطية ترفض رفضا مطلقا استقبال المهاجرين أو تقديم أي مساعدة. وأوضحت سفيرة اسبانيا في مالطا مرتا فيلرديل أن سبب رفض مالطا استقبال السفينة هو تخوفها من منحها اللجوء السياسي للمهاجرين بحكم أنهم من الصومال وإريتريا اللتين تعيشان اضطرابات سياسية.

وشددت حكومة مالطا منذ البدء على ان السفينة اسبانية وعلى حكومة مدريد تولي حل المشكلة واستقبال المهاجرين.

وقال نائب وزير الخارجية الاسباني بيرناردينو ليون أن بلاده «تحاول جاهدة إيجاد حل عادل لهذه المشكلة استنادا الى القانون الدولي الذي ينص عل ضمان حياة المهاجرين وتأمين مكان يستقبلهم».

وفتحت مباحثات مع السلطات الليبية لاستقبال المهاجرين في حالة تحديد هويتهم وتتولى اسبانيا نقلهم الى بلادهم لاحقا. وتأمل دبلوماسية مدريد أن تسفر هذه المباحثات عن نتائج ايجابية لانقاذ حياة المهاجرين وتمكين سفينة الصيد الاسبانية من اتمام رحلتها. ويسود الاعتقاد أن طرابلس ستقوم بالرد ايجابا على الطلب الاسباني.

ونوهت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة بشجاعة طاقم السفينة الاسبانية، واعتبرتها مثالا يحتذى به في انقاذ الحياة البشرية، ووجهت نداءا الى دول المنطقة تحتهم على مساعدة السفينة الاسبانية واستقبال المهاجرين للحفاظ على حياتهم.

ووجهت جمعيات حقوق الانسان الاسبانية والأوروبية انتقادات قوية الى مالطا بسبب ما وصفته «غياب الضمير الإنساني لإنقاذ حياة أشخاص في خطر». وهدد حزب اليسار الموحد بطرح الموضوع في البرلمان الاسباني، في حين علقت الصحافة الاسبانية التي تهتم بهذا الموضوع بالقول «لعنة الهجرة السرية تطارد اسبانيا (..) لم يعد الأمر يتعلق بوصول قوارب الهجرة الى سواحل البلاد، بل بمشاكل تواجهها سفن الصيد الاسبانية في المياه الدولية».

فريق طبي جزائري يتوجه الى لبنان لتقديم المساعدة الطبية للمصابين

■ الجزائر ـ «القدس العربي»: يتوجه مساء اليوم فريق طبي جزائري من الاتحاد الاطباء الجزائريين الى لبنان في رحلة خاصة عبر العاصمة السورية دمشق لتقديم الإسعافات للمصابين اللبنانيين بسبب الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة للاسبوع الثاني. وقال وزير التشغيل والتضامن الوطني جمال ولد عباس ان البعثة ذات طبيعة طبية إنسانية بمشاركة الهلال الأحمر الجزائري.

ويحمل الفريق الطبي الجزائري كميات كبيرة من المضادات الحيوية والضمادات والأدوية الضرورية للحالات الطارئة.

وقال ولد عباس ان الفريق الطبي يضم 16 طبيبا من مختلف التخصصات وجراحين بهدف تقديم المساعدة للمصابين اللبنانيين جراء الغارات الجوية الإسرائيلية على الأهداف والمنشآت المدنية في لبنان.

وقال ان تحديد مهام الاطباء ومواقع عملهم يتوقف على رغبة السلطات اللبنانية تماما كما هو الحال بالنسبة لكيفية تنقلهم من دمشق الى بيروت وخاصة في الظروف الأمنية المتدهورة على أهم محاور الطرقات الإستراتيجية.

وقال ولد عباس أنه استقبل السفير اللبناني بالجزائر بمقر الوزارة بالجزائر العاصمة لبحث كيفية اتمام وتنسيق تنقل الفريق الطبي الجزائري.

من جهة اخرى قال سفير الجزائر في لبنان ابراهيم بن عودة ان السفارة ببيروت تتكفل باعضاء الجالية الجزائرية «على احسن ما يرام»، مضيفا انها قدمت كل التسهيلات للذين قرروا مغادرة لبنان والعودة الى الجزائر.

ونفى الدبلوماسي الجزائري وفاة أي من الرعايا الجزائريين. وغادر فوج ثان من أعضاء الجالية الجزائرية بيروت باتجاه الجزائر عبر دمشق على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الجزائرية.

وكان فوج اول من 59 شخصا جلهم من النساء وصلوا مساء الثلاثاء الى مطار الجزائر الدولي قادمين اليها من سورية فارين من جحيم القصف الجوي الاسرائيلي على الاهداف المدنية اللبنانية.

يذكر ان عدد الجالية الجزائرية في لبنان يقدر بحوالي الف شخص.

المفوضية الاوروبية تقترح وضع قاعدة بيانات للمهاجرين والهجرة ترفع تعداد ايرلندا الى اعلى مستويات منذ 145 عاما

■ بروكسل ـ دبلن ـ رويترز: اقترحت المفوضية الاوروبية امس الاربعاء أن ينشئ الاتحاد الاوروبي قاعدة بيانات مشتركة للمهاجرين وهو اقتراح يحتمل أن يثير جدلا ويهدف الى مكافحة الهجرة غير المشروعة.

وقال بيان للمفوضية الاوروبية «من المرجح فيما يبدو تزايد الضغط الذي تمثله الهجرة خلال العقود القادمة في ظل الوضع الاقتصادي والسياسي في دول كثيرة من دول المنشأ ومع وضع التوقعات الديموغرافية في الاعتبار».

واقترح البيان أن ينشئ الاتحاد الاوروبي البالغ عدد اعضائه 25 دولة قاعدة بيانات الكترونية لتسجيل دخول وخروج المهاجرين.

وسيسمح هذا لدول الاتحاد بأن تعرف تلقائيا ما اذا كان أحد يقيم بها لفترة أطول من تلك المسموح بها قانونا.

وقد تستخدم قاعدة البيانات ايضا في تسجيل العمال الاجانب الموسميين.

وقالت المفوضية انها ستجري دراسة هذا العام للتحقق من جدوى اقتراحها وأثره على حماية البيانات.

من جهة ثانية أظهرت النتائج الاولية لاحصاء سكاني في ايرلندا امس الاربعاء ان المهاجرين الباحثين عن الثروة الجديدة رفعوا تعداد السكان الى مستويات لم تشهدها البلاد منذ 145 عاما.

وجاء في احصاء عام 2006 الذي اجري في نيسان (ابريل) ان تعداد سكان ايرلندا زاد 318 الفا في الفترة من عام 2002 وحتى 2006 ليصل الى 4,2 مليون وهو اعلى رقم منذ عام 1861.

وقال مكتب الاحصاء المركزي الذي جمع البيانات ان السبب الاول هو الهجرة.

وذكر ان الفرق بين متوسط الهجرة السنوية الى الداخل والهجرة الى الخارج في الفترة من عام 2002 وحتى 2006 بلغ 46 الفا اضافة الى الزيادة السنوية بين المواليد والوفيات التي بلغت 33 الفا.

وعكست الهجرة الى الداخل تيارا ساد قبل اكثر من قرن حين فر السكان من شواطئ ايرلندا بسبب المجاعة والفقر والبطالة.

وفي الاربعينيات من القرن التاسع عشر هاجر اكثر من مليون ايرلندي غالبيتهم قصد امريكا الشمالية بسبب المجاعة التي اجتاحت البلاد

ايغور ايفانوف يزور الجزائر ويلتقي بوتفليقة

■ الجزائر ـ «القدس العربي»: بدأ أمين مجلس الأمن بفدرالية روسيا ايغور ايفانوف امس الاربعاء زيارة الى الجزائر تدوم يومين مبعوثا من الرئيس فلاديمير بوتين.

وصرح ايفانوف لدى استقباله بمطار هواري بومدين الدولي من طرف وزير الخارجية الجزائري محمد بجاوي انه جاء الى الجزائر ليطلع الرئيس بوتفليقة على نتائج قمة مجموعة الثماني التي انعقدت بسان بطرسبورغ الروسية.

وقال ان زيارته للجزائر تهدف الى «تبادل الآراء حول القضايا الثنائية بين البلدين وحول القضايا الدولية». واضاف ان العلاقات التي تميز الجزائر وروسيا هي «علاقات شراكة استراتيجية».

وكشف ايفانوف انه سيجري بالجزائر اتصالات «لعرض تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل اليها» أثناء الزيارة التي قام بها الرئيس فلاديمير بوتين الى الجزائر ودراسة القضايا الدولية الراهنة وخاصة التطورات في الشرق الاوسط.

وكانت صحف محلية تساءلت عشية قمة الدول الثماني بمدينة سان بطرسبورغ الروسية عن عدم توجيه الدعوة للرئيس الجزائري كما حدث في قمة غرين ايغلز.

وارجعت ذات المصادر ذلك الى خلافات روسية ـ جزائرية حول سوق الغاز الطبيعي العالمية ولجوء الدول الأوروبية الى الجزائر للتزود بغازها بعد ازمة الغاز الروسية ـ الاوكرانية الشتاء الاخير.

يذكر ان الجزائر أبرمت خلال زيارة الدولة التي قام بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الى الجزائر يوم 10 نيسان/ابريل الماضي صفقة اسلحة بقيمة سبعة مليارات دولار مقابل الغاء الديون الروسية المستحقة على الجزائر والمقدرة حينها باكثر من 4 ملايين دولار.

وكانت الجزائر، والى غاية انهيار جدار برلين، حليفا استراتيجيا لدولة الاتحاد السوفييتي وخاصة من ناحية تسليح الجيش الجزائري.

«القدس العربي» تحاور الامين العام لمنظمة «مبادرات الشباب المغربي»:

المصطفى بن علي: لا نريد لشعار تجديد النخب السياسية أن يكون حقا يراد به باطل

الرباط ـ «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

أقامت «مبادرات الشباب المغربي» مؤخرا ندوة في موضوع «القانون الانتخابي وسؤال المشاركة السياسية للشباب» بمساهمة عدد من المعنيين، حيث كانت مناسبة لتعميق النقاش حول وضعية الشباب المغربي، وأمكن الخروج بخلاصات واقتراحات من شأنها الاسهام في النهوض بآفاق مشاركته الوازنة في الحياة السياسية بالمغرب.

على هامش الندوة التقت «القدس العربي» المصطفى بن علي المنسق الوطني (الأمين العام) لمنظمة «مبادرات الشباب المغربي» التابعة لحزب «جبهة القوى الديمقراطية» المعارض، وأجرت معه الحوار التالي:

المصطفى بن علي

■ نظمتم مؤخرا ندوة بمساهمة المنظمات الشبيبية الحزبية حول سؤال المشاركة السياسية للشباب، هل يندرج تنظيم هذه الندوة في سياق الحديث عن أزمة دوران النخب في الأحزاب المغربية؟

■ **مبادرتنا لتنظيم هذه الندوة واستجابة المنظمات الشبابية الحزبية مشكورة للمساهمة فيها مؤشر على أن دورة النخب تشغل بالنا كفاعلين سياسيين شباب. لكن طرحنا لهذا الموضوع بما يحيل عليه من ضرورة انتظام دوران النخب في كل مؤسسات الدولة والمجتمع لا يندرج بالاطلاق في سياق تنشيط حديث تخصيصي حول أزمة دوران النخب.**

■ هل يعني هذا أن مشكلة دورة النخب ليست مطروحة في نظركم؟

■ **الواقع أن هناك نوازع مختلفة تتحكم في طرح نقاش دورة النخب في المغرب، ففي وقت ما كان يطرح هذا الموضوع للمزايدة على الدولة، على اعتبار أن التشبيب مقياس للدمقرطة، فأصحاب هذا الطرح يجدون الآن أنفسهم في ورطة، بعدما تكاد الدولة المغربية تكون قد جددت نخبتها بالكامل، أما الذين يطرحونه بخصوص علاقته بالاحزاب السياسية فعادة ما لا يقيمون الفرق بين دورة النخب و صراع الأجيال السياسية. فالممارسة السياسية تطرح باستمرار مشاكل أمام اكتمال دورة النخب على النحو المطلوب سواء داخل الأحزاب أو خارجها، أما صراع الأجيال السياسية في الأحزاب المغربية فهو يخضع لمنطق آخر ناجم عن تصور دور الشباب في الحزب السياسي. فالمنظمات الشبابية التي تعتقد أن دورها محصور داخل أحزابها، ستنساق بدون شك وراء نظرية المؤامرة التي تبرر النية المسبقة لكبح جماح الشباب في تحقيق ذاته السياسية، أما من يرسم للتنظيمات الشبابية دورا في مواجهة الشرائح الواسعة من الشباب غير المؤطر سياسيا، فمن الأكيد أن نظرته لمسألة وصول النخبة الشابة ستكون مخالفة و موضوعية. والخلاصة أننا لا نريد لشعار تجديد النخب السياسية أن يكون حقا يراد به باطل، لأن ذلك في نظرنا أشد خطر على مستقبل المشاركة السياسية الفاعلة للشباب.**

■ هل حديثكم على هذا النحو هو بسبب ما نشرته احدى الجرائد المغربية لحوارات مع من يتهمون فيه الأمين العام لحزب «جبهة القوى الديمقراطية» بوأد دورة النخب؟

■ **ما نشرته تلك الجريدة خلفياته واضحة، فهل يعقل أن نتحدث عن أزمة دورة النخب في حزب عمره لا يتجاوز ثماني سنوات؟ واذا كان معيار الجريدة المعنية هو خروج بعض العناصر من «جبهة القوى الديمقراطية» مباشرة بعد انتخابات 2002 لأسباب معروفة، فلماذا لم تعالج خروج مجموعة من كوادرها، فقط بعد مدة قصيرة من وجودها، ليؤسسوا جريدة منافسة لها؟ ألم يتم ذلك بسبب أزمة دوران النخب حسب منطق تلك الجريدة؟**

الواقع أن الخط التحريري لتلك الجريدة معروف بانتصاره للاثارة، وكثيرا ما يلجأ لأسلوب التشهير البعيد كل البعد عن المهنية وأخلاقيات الصحافة في سعيه المكشوف وراء التميز و الربح. وتأتي سلسلتها لهذا الصيف لتؤكد هذا النهج ولتضع نفسها بدون رجعة خارج مهمتها النبيلة في النضال من أجل الدفع بدمقرطة البلاد. فهل تتصور الجريدة موضوع الحديث بأن هناك ديمقراطية بدون الأحزاب السياسية التي لا تتوانى في مهاجمتها؟ أم أنها تتصور بأن الأحزاب التي ستستثنيها من سلسلة التشهير لهذا الصيف ستفي لوحدها بالغرض؟ ان حملها لمعاول الهدم ضد الأحزاب السياسية بدافع حسابات ضيقة دليل على عدم استيعابها لدقة المرحلة التي تجتازها البلاد.

■ ألا تؤمنون بدور الاعلام في تجديد النخب؟

■ **على العكس فالاعلام باعتباره احدى قنوات التنشئة الاجتماعية له دور أساسي في الدفع بدورة النخب، والعمل على تأطير الشباب، والأكيد أن ذلك لا يتم بأي حال من الأحوال بالرسائل الغرامية والجنسية المفبركة، أو باستجوابات مخدومة للنيل من سمعة مسؤولي الأحزاب السياسية. ان تجديد النخب عملية عسيرة تحتاج لترسيخ ثقافة سياسية حداثية بعيدة كل البعد عن ثقافة السباب.**

■ لكن هل يعتبر الحديث عن وضع الأمين العام لحزب «الجبهة» لأخته على رأس اللائحة الوطنية، على سبيل المثال، من قبيل الثقافة التي تنتقدونها؟

■ **تقصدون بشرى الخياري. من وضعها على رأس منتدى البرلمانيات المغربيات؟ هل أخوها من حث البرلمانيات المغربيات على انتخابها على الرغم من أن أحزابا سياسية ممثلة بأكثر من خمس نساء، في حين أن الجبهة ليست ممثلة سوى بسيدتين؟ يا أخي، بشرى الخياري انتخبت من لدن قيادة الحزب لتكون على رأس اللائحة الوطنية للحزب، وهي أهل للثقة التي وضعت فيها، والذين يحاولون الركوب على هذه القضية قد يدركون بأن هناك عائلات اختارت أن تتوزع على الأحزاب السياسية، و«كفى الله المؤمنين شر القتال».**

■ يتم الآن الاعداد لتعديل القوانين الانتخابية، كيف ترون مساهمة الشباب المغربي في الاستحقاقات القادمة؟

■ **لست من المتحمسين للمقاربة المؤسسية في معالجة قضايا الشباب، لذلك لا أتوقع أن يكون للقوانين الانتخابية أثر مباشر على حجم وطبيعة مشاركة الشباب في الانتخابات القادمة، خصوصا ونحن نستحضر تفاعلات القرار الملكي القاضي بتخفيض سن التصويت الى 18 سنة في الانتخابات السابقة. وعلى العموم فان الانتخابات المقبلة ستكون فاصلة في تاريخ المغرب وعلى الشباب ان يتعبأ لها بكل حزم لأن الأمر يتعلق بمستقبله، بل لأن الأمر يتعلق بولاية من خمس سنوات لا يسمح للمغرب بأن يعيشها الا في ظل توجهات واضحة تسير بالمغرب نحو التقدم والحداثة.**

فرنسوا هولاند يدعو من المغرب الى «هجرة مشتركة»

■ الرباط ـ اف ب: دعا السكرتير الاول للحزب الاشتراكي الفرنسي فرنسوا هولاند امس الثلاثاء في الرباط الى «هجرة مشتركة» في اطار زيارة للمغرب تستمر يومين، بحسب ما افادت مراسلة وكالة فرانس برس.

وقال هولاند امام صحافيين مغربيين «في حين يدعو البعض الى هجرة منتقاة، نريد هجرة مشتركة، محورها التنمية المشتركة والتحديد المشترك لسياسة للهجرة بين البلدين»، في اشارة الى الهجرة المنتقاة التي دافع عنها اخيرا وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي واثارت انتقادا شديدا في افريقيا.

واعتبر هولاند الذي يزور المغرب بناء على دعوة من حزب الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية ان مؤتمر الرباط حول الهجرة الذي ضم وزراء من 57 دولة اوروبية وافريقية في 10 و11 تموز/يوليو «يشكل بداية جيدة (...) ويسلك هذا الاتجاه».

واضاف انه في حال فوز الحزب الاشتراكي بالانتخابات الرئاسية عام 2007 «سنعود عن الاجراءات التي نص عليها قانون نيكولا ساركوزي حول الهجرة»، لافتا الى ان نحو 800 الف مغربي يقيمون في فرنسا.

مجلس شورى الاتحاد المغاربي يدعو للضغط على اسرائيل لوقف عداونها

■ تونس ـ يو بي أي: دعا مجلس الشورى اتحاد المغرب العربي المجتمع الدولي الى الضغط على اسرائيل لوقف «العدوان الذي تشنه الآلة الحربية الاسرائيلية على الشعبين اللبناني والفلسطيني».

وأعرب مجلس الشورى المغاربي الذي ترأسه حاليا تونس في بيان وزع امس الأربعاء عن عميق انشغاله للأوضاع المأساوية في لبنان وداخل الآراضي الفلسطينية المحتلة.

وجدّد في بيانه التأكيد على تضامنه المطلق مع الشعبين الشقيقين اللبناني والفلسطيني،وعلى «دعم صمودهما في مواجهة العدوان الاسرائيلي الذي يستهدف المدنيين ويؤدي بالأرواح البريئة ويوقع خسائر مادية واقتصادية كبيرة». وطالب المجلس المجتمع الدولي،وبرلمانات دول العالم والاتحادات البرلمانية الدولية والاقليمية وأعضاء اللجنة الرباعية ومجلس الأمن بالتدخل الفوري لوقف العمليات الحربية الاسرائيلية،ودفع الحكومة الاسرائيلية الى تطبيق قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي.

كما ناشد في بيانه القوى المحبة للسلام العمل من أجل انهاء معاناة الشعبين اللبناني والفلسطيني، وتقديم كل أشكال الدعم والعون ليتمكن اللبنانيون والفلسطينيون من اعادة بناء ما دمرته الهجمات الاسرائيلية.

صاعقة تقتل 3 أشخاص في تونس

■ تونس ـ يو بي أي: لقي ثلاثة تونسيين بينهم طفل لم يتجاوز الحادية عشرة من عمره، حتفهم اثر صاعقتين رعديتين ضربتا قريتين من محافظة باجة الواقعة على بعد 100 كيلومتر غرب تونس العاصمة.

وذكرت صحيفة الشروق التونسية الصادرة امس الأربعاء أن الصاعقة الأولى ضربت قرية تستور، بينما ضربت الصاعقة الثانية قرية تبرسق في وقت الصاعقة الأولى نفسه. وأشارت الى أن الصاعقة الأولى ذهب ضحيتها طفل كان يرعى البقر، اضافة الى مقتل أحدى البقرات، في حين أودت الصاعقة الثانية بحياة كهلين.

الجزائر وليبيا توقعان على محضر لرسم وتامين الحدود المشتركة

■ الجزائر ـ «القدس العربي»: وقع وزير الداخلية الجزائري يزيد زرهوني مع امين اللجنة الشعبية العامة للامن العمومي (وزير الداخلية) اللواء صالح رجب المسمري على محضر تعاون بين الوزارتين يخص تعزيز التعاون الامني بين الجزائر وليبيا.

ويضم المحضر لجنة مشتركة تضم هي الاخرى لجانا عملية متخصصة في قضايا محاربة التهريب على الحدود بين البلدين وقضايا مكافحة الإرهاب والمخدرات والهجرة السرية. وكانت هذه القضايا محور المحادثات التي اجراها المسؤول الليبي مع المسؤولين الجزائريين.

وقال زرهوني بعد التوقيع على الاتفاق انه تم الخروج بمنهجية عمل موحدة وتسطير اهداف سيتم تبنيها تدريجيا. واضاف ان ذلك سيسمح بخلق اليات وظروف عمل لمد جسور الاتصال الدائم بين السلطات الامنية في البلدين. وقال المسمري من جهته ان الاتفاق سيسمح بمحاربة الارهاب والتهريب بمختلف اشكاله والهجرة غير الشرعية.

وذكر بيان لوزارة الداخلية امس ان الطرفين اتفقا على تعزيز التعاون في مكافحة الجريمة المنظمة بجميع أشكالها و المتاجرة بالمخدرات و مواصلة رسم الحدود المشتركة وتامينها، وكذا إعادة تفعيل اللجنة المشتركة للأمن.

وكان أمين اللجنة الشعبية العامة للأمن العمومي الليبي وصل الى الجزائر الأحد الماضي في اطار زيارة عمل التقى خلالها مع رئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم والعديد من المسؤولين في قطاع الامن.

موريتانيا: توجيه تهمة التآمر على النظام الدستوري لاقارب ولد الطايع واحالتهم للتحقيق تمهيدا لمحاكمتهم

نواكشوط ـ «القدس العربي»:

وجهت النيابة الموريتانية في نواكشوط امس الاربعاء تهمة «التآمر ضد النظام الدستوري» لخمسة من أقارب الرئيس المخلوع معاوية ولد الطايع وأحالتهم إلى قاضي التحقيق للنظر في القضية تمهيدا لمحاكمتهم.

وكانت المجموعة قد اعتقلت منتصف الشهر الماضي بينما كانت، حسب مصادر الشرطة، تسعى لإرباك الاستفتاء حول الدستور.

وأطلقت الشرطة سراح العقيد المتقاعد سيدي محمد ولد فايدة بعد ثبوت براءته من المشاركة في عملية إرباك البرنامج الانتقالي الجاري تنفيذه في موريتانيا.

وطلب وكيل الجمهورية من قاضي التحقيق بالديوان الثاني السيد جمال ولد حمزة إحالة المعتقلين الخمسة إلى السجن المدني، بينما بدأ الأخير في استجواب الموقوفين وفي مقدمتهم العقيد عبد الرحمن ولد لكور الذي يعمل مستشارا بوزارة الدفاع ومحمد ولد محمد عالي وهو قنصل سابق.

وقد مثل الخمسة في أوقات متفاوتة امس أمام وكيل الجمهورية. ففي الاول أدخلت قوات من الشرطة ثلاثة من المعتقلين إلى قاعة المحكمة وهم يلوحون بأيديهم الموثقة، وخصوصا الدبلوماسي السابق محمد ولد محمد عالي والسيد يحيى ولد لكور. ثم أحضرت قوات من الدرك في وقت لاحق العقيد عبد الرحمن ولد لكور والرائد محمد ولد محمد سالم وسط بكاء الأهالي وتعامل لبق من قبل أفراد الشرطة والدرك مع المتجمهرين داخل قصر العدالة.

وقال أحد المحامين في تصريحات صحافية ان التهم الموجهة للسجناء الخمسة تصل عقوبتها الى الأشغال الشاقة والسجن المؤبد.

وتتنافى التهم الموجهة لهؤلاء مع ما سبق لوزير الداخلية أن صرح به لقادة الأحزاب السياسية في اجتماع سابق. كما تتنافى مع التصريح الذي أدلى به المستشار الإعلامي للرئيس ولد فال، وهو ماع زاه البعض الى التباين داخل المؤسسة الرسمية بشأن الموقف من هؤلاء.

وعلى هامش التجمع الذي نظمه اهالي السجناء مساء امس بقصر العدالة تعرض مراسل قناة «العربية» السعودية للضرب من قبل أحد الأهالي الغاضبين، كما ردد المحتجون شعارات تسخر من العدالة ووصفوا ما يجرى حاليا بالمهزلة السخيفة.

انتقادات لرجال الدين لانهم يجيزونه

المسيار.. الحل الامثل لبعض الرجال والنساء بالسعودية

الرياض ـ من سهيل كرم:

لم يكن خالد يعتقد قط أن زواج المسيار وهو زواج يصفه البعض في السعودية بأنه دعارة مقنعة سيفتح له باب السعادة الابدية.

لجأ السعودي البالغ من العمر 25 عاما والذي يعمل حارس أمن الى التزوج من زينب وهي سعودية زواج المسيار وهو صورة للزواج ولكنه بدون التزامات حقيقية والتي يعيش فيها كل من الزوجين في منزل أسرته ويلتقيان بشكل منتظم وعادة ما يكون ذلك من اجل اللقاء الجنسي.

خالد وزينب بين الاف اختاروا زواج المسيار في المملكة العربية السعودية وهو يمثل بديلا مقبولا للرجال ذوي الاحوال المالية الصعبة الذين يرغبون في عدم اقامة حفلات زواج باهظة التكاليف ولكنهم يريدون التزوج وفي الوقت ذاته عدم اثارة غضب جماعات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وفي اطار زواج المسيار لا يكون الرجل مسؤولا عن الاعالة المادية لزوجته وعادة ما ينتهي هذا الشكل من أشكال الزواج بالطلاق. أقر خالد الذي رفض أن يذكر اسمه كاملا بأنه لم يكن جادا فيما يتعلق بالالتزامات عندما قرر زواج المسيار. ولكن خالد وزينب على وشك أن يرزقا بطفل قريبا. وقال «قلت لنفسي فلنجرب... وأنا الان أشعر أنني بطل في فيلم رومانسي».

وتجيز السعودية زواج المسيار ولكنه عادة مثار عدم ترحيب كما أن الكثيرات من المدافعات عن حقوق المرأة والمثقفين يعارضونه لانه يجعل الموقف المالي للزوجة صعبا.

وقالت هتون الفاسي وهي مؤرخة سعودية «يحول المسيار الزواج الى مجرد علاقة جنسية». وانتقدت رجال الدين لانهم يجيزونه.

وفي الزواج المعتاد بالسعودية يضطر الرجال لدفع مبالغ باهظة مقابل حفلات الزفاف والمهور وتأثيث منزل الزوجية. وفي حالة الطلاق يضطرون كذلك لدفع نفقة. لذلك فان زواج المسيار يروق للرجال الذين لا يملكون المال الكافي لهذه المظاهر وكذلك الرجال الذين يرغبون في الارتباط بعلاقة مرنة بما أن الزوج في حالة المسيار يمكنه ترك زوجته والتزوج بأخرى دون اخطارها.

وفي بعض الاحيان يلجأ الاثرياء لزواج المسيار عندما يقضون العطلات حتى يتسنى لهم اقامة علاقات جنسية دون أن يكونوا قد خالفوا تعاليم الاسلام.

كذلك فان المسيار يكون الملاذ الوحيد لمن تأخر بهن سن الزواج أو المطلقات أو الارامل اللاتي عادة ما يواجهن الامرين للعثور على الزوج المناسب في مجتمع ينظر اليهن بنوع من الكراهية.

وهذا الموقف الضعيف للمرأة في زواج المسيار شجع على بعض أشكال سوء الاستغلال. اذ تقوم نساء في بعض الاحيان بدور الخاطبات للرجال الذين ليس لديهم قدر كاف من وخز الضمير بحثا عن العوانس الثريات اللاتي يعانين من الوحدة.

قالت سهيلة زين العابدين من الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين في المدينة ان نحو 80 في المئة من حالات زواج المسيار تنتهي بالطلاق. وقالت «المرأة تفقد كل حقوقها. حتى مرات رؤيتها لزوجها يحددها المزاج العام لزوجها».

ولكن ريما الشامخ وهي مقدمة برامج تلفزيونية سعودية قالت ان المسيار هو نتاج للاحباط السائد بين الشباب السعودي الذي نشأ في ظل بيئة دينية محافظة للغاية في الوقت الذي ينفتح فيه على العالم الغربي عبر وسائل الاعلام والانترنت.

ومضت تقول ان الشباب يشاهد القنوات الفضائية ويشعر بعدم الرضا. وأضافت أن المسيار طريقة للالتفاف حول عقبات الزواج في المجتمعات الخليجية.

يقول بعض علماء الدين ان زواج المسيار كان موجودا في شبه الجزيرة العربية في فجر الاسلام عندما كان يتغيب الرجال لفترات طويلة سواء بسبب الحرب أو التجارة. وعاود المسيار الظهور في أوائل القرن التاسع عشر بمصر ولكن تحت اسم الزواج العرفي والذي أصبح شائعا في الوقت الحالي.

وبعد سنوات من الدراسة أعلن مجمع الفقه الاسلامي الذي يتمتع بنفوذ كبير ومقره مكة في نيسان (ابريل) أن زواج المسيار مشروع مما أثار حفيظة الكثير من المدافعين عن حقوق المرأة في منطقة الخليج التي يمارس فيها هذا الزواج في عدة دول.

ولم يعارض عالم الدين البارز يوسف القرضاوي زواج المسيار ولكنه قال انه لابد أن يكون هناك على الاقل شكل من أشكال المهر حتى يكون هناك ضمان للزوجة. وقال لقناة الجزيرة في مقابلة اجريت معه في الاونة الاخيرة انه «زواج مستكمل لشروطه ولاركانه... قد لا يقبله المجتمع... يعني أن هناك فرقا بين أن يكون الزواج مقبولا اجتماعيا وبين أن يكون صباحا شرعا».

ويقول علماء دين سعوديون ان المسيار جائز شرعا ما دامت تتوفر فيه شروط صحة عقد الزواج وهي الرضا والقبول من الطرفين وموافقة الولي ووجود شهود. وتنتشر في مواقع الانترنت اعلانات لرجال ونساء سعوديات يسعين لزواج المسيار بشكل يذكر بأعمدة «القلوب الوحيدة» التي تلقى شعبية في الصحف الغربية.

ويقول اعلان نشر في أحد المواقع «أنا سعودي عمري 28 سنة ...طيب القلب وسيم الشكل... أرغب في الزواج من سعودية رشيقة نحيفة... زواج عادي أو مسيار».

ويقول اعلان اخر «أنا رجل أعمال... عمري 40 سنة متزوج أبحث عن زوجة ثانية أفضل مسيار».

ولكن ليس كل المقبلين على زواج المسيار يعتبرونه زواجا قصير الاجل. اذ ان هناك عددا قليلا مثل خالد وزينب يعتبر المسيار الخطوة الاولى نحو زواج أكثر ديمومة.

وقال خالد الذي مضى على زواجه 18 شهرا «اعتدنا على بعضنا بعضا بسرعة كبيرة.. بعد ذلك أصبحت حاملا. لم نكن نتحمل وضعنا لذلك قررنا أن نعيش معا بشكل حقيقي وليس مجرد في اطار المسيار».

(ا ف ب)